رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (292) السنة الثانية الخميس(6) كانون الثاني 2005
(25)ذي القعدة 1425
http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

القبض على ٤١ مسلحاً في المحمودية والدورة

بغداد/ رندة سمير

صرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع لـ (المدى) عن قيام قوة من افراد الحرس الوطني صباح يوم امس بعملية تفتيش ودهم لمنطقتي (القرة غول) و (السيد عبد الله) في المحمودية.واسفرت العملية عن اعتقال (٢٥) ارهابياً وضبط كمية من الاسلحة.

من جهة ثانية قامت قوة اخرى من الحرس الوطني ظهر يوم امس بإلقاء القبض على (١٦) شخصاً في منطقة (حي الفرات) الدورة، يشتبه بأنهم كانوا يقومون بزرع عبوات ناسفة.

علاوي: الحكومة لا تنوي القيام بعملية عسكرية في الموصل وقائد قوات المغاوير يتوعّد بنقل المعركة إلى أوكار اللصوص والمخرّبين

بغداد/رندة سمير

عقد رئيس الوزراء إياد علاوي أمس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن الوضع الأمني المتأزم في الموصل، مؤكدا أن الحكومة لا تملك أي خطط للقيام بعملية عسكرية في المدينة، بالشكل الذي حصل في الفلوجة. وقال علاوي: "هناك مجاميع إرهابية في الموصل يجب القضاء عليها. لكنني أؤكد أننا لن نقوم بعمليات في الموصل، كما جرى في الفلوجة". وأوضح رئيس الوزراء أن الحكومة عازمة على "قمع كل المظاهر التي تريد إلحاق الأذى بالشعب العراقي".

وفي تعليقه على العمليات العسكرية الجارية هناك، أكد علاوي أن الأمر يتعلق برغبة الحكومة في توفير الأمن والاستقرار وتأمين حياة المواطنين، مشيرا إلى أن هذا الأمر لن يتم إلا "عبر زيادة قوات الأمن والشرطة".

وتوجه رئيس الوزراء إلى أهالي الموصل، داعيا إياهم إلى الإسهام الفاعل في دعم قوات الأمن والشرطة، وهي تؤدي واجبها في تأمين الاستقرار والحماية للمواطنين، مذكرا بأن هذا الأمر يمهد "لإشراك أهل الموصل في العملية الانتخابية".

من جهته قال قائد قوات المغاوير في وزارة الداخلية لـ (المدى) أمس، "إن الوضع في الموصل مستقر، وإن قوات الشرطة والمغاوير منتشرة في المدينة لحفظ الأمن والاستقرار فيها"، مضيفا "إن وزارة الداخلية لن تقوم بعملية عسكرية في المدينة في الوقت الحاضر، لأن الوضع مطمئن ومستقر حاليا". لكن المصدر أكد، من جهة أخرى، أن العملية العسكرية ستكون خيارا مطروحا "سنقوم به بدون تردد، إذا استدعى الأمر وتأزم الموقف هناك".

وأشار المصدر إلى أن قوات المغاوير قامت السبت الماضي "بعملية دهم وتفتيش لعدد من أحياء المدينة، وأسفرت الحملة عن إلقاء القبض على ٦ من الإرهابيين، والعثور على ٤ شاحنات كبيرة محملة بالأسلحة المختلفة".

وفي تعليقه على الهجوم الذي تعرض له مقر القوات الخاصة أمس الأول، قال: "سنبدأ بالرد على هؤلاء اللصوص والمخربين، وسنلاحقهم في أي مكان، ونوجه لهم الضربة في أوكارهم ودورهم الخاصة".

وكان الرئيس غازي الياور قد حذّر من أن تتحول الموصل إلى "فلوجة أخرى". واشتكى من قلة تنسيق الحكومة معه، في تحركاتها، متهما إياها بأنها لا تخبره بما يجري ولا ترفع إليه أية تقارير. في الوقت نفسه قال وزير شؤون الأمن القومي قاسم داود، أن الحكومة تستعد لشن هجوم واسع على مدينة الموصل، لاجتثاث ما أسماه "بؤر الإرهاب المتحركة".

إلى ذلك قال الجيش الامريكي أمس إن جنديا أمريكيا قتل وأصيب اثنان اخران، عندما تعرضت دوريتهم إلى هجوم بالأسلحة النارية والقذائف الصاروخية في تلعفر، وذلك ظهر أمس الأول. وأعلنت القوات متعددة الجنسيات في بيان لها، أن ضباط شرطة الموصل أحبطوا، أمس الأول، هجوما ثانيا بعد هجوم الأحد الماضي، شنه مسلحون مجهولون، في محاولة للاستيلاء على أحد مراكز الشرطة الواقعة جنوب شرق المدينة، هذا فضلا عن عشرات العمليات التي أحبطتها الشرطة منذ العاشر من تشرين الثاني الماضي.

وقال مصدر في وزارة الدفاع ان بدالة حي الزهور في المدينة تعرضت الى اطلاقات نارية صدرت عن مجموعة ارهابية وتم التصدي لها وبعد ان قامت قوة من الحرس الوطني بالتفتيش تم القبض على (٩) عناصر من المشتبه بهم.

يذكر أن مدير المخابرات العميد عبد الله الشهواني قال لـ (الشرق الأوسط)، في عددها الصادر أمس، إن المنطقة المحصورة بين الحضر والموصل خارجة عن سيطرة الدولة، "حيث الجماعات المسلحة في الشوارع، تقوم بتفتيش السكان".

(التفاصيل ص٢)

في حوار اذاعي

فخري كريم يوضح أسس مبادرة المجلس العراقي للسلم والتضامن

حظيت المبادرة التي اطلقها المجلس العراقي للسلم والتضامن باسم مشروع التفاهم والعمل المشترك بالفهم والتفاعل من قبل العديد من القوى والشخصيات الوطنية، لانها تطرح مشروعاً متكاملاً لانهاء الازمة المتفاقمة وتضع العراق على طريق الاستقرار والامن والديمقراطية، وتفتح افقاً واقعياً لمشاركة جميع مكونات الشعب العراقي في العملية السياسية. ولتوضيح أسس هذه المبادرة ومعنى مشروع التفاهم والعمل المشترك في الحياة السياسية اليوم، تنشر المدى الحوار الذي اجراه الزميل ستار الدليمي في راديو سوا مع السيد فخري كريم رئيس المجلس للسلم والتضامن

على ص٣

إنفجار سيارة امام نادي بابل الرياضي في الحلة

بابل / علاء غزالة

انفجرت سيارة مفخخة في بابل أمس، أمام نادي بابل الرياضي. وقد تسبب الانفجار باستشهاد ٢٠ شخصا، وجرح نحو ٤٠ آخرين.

وقال شهود عيان إن سيارة من نوع برنس بيضاء انفجرت في الساعة ١١ صباحا، أمام نادي بابل الرياضي، الذي كان يشهد تدريب الدورة ٢١ لقوات الشرطة، وأن الانتحاري فجر سيارته لحظة مغادرة المتدربين المبنى.

وأضاف الشهود أن الانفجار تسبب أيضا في احتراق ٣ سيارات. يذكر أن المبنى المستهدف يقع مقابل مقر أكاديمية الشرطة، الذي لم تصب بنايته إلا بأضرار طفيفة.

وسط تأييد لإجراء الانتخابات وتأكيد بعدم التدخل بشؤونه الداخلية

جيران العراق يعقدون اجتماعهم اليوم في عمان

عمان - الكويت - الوكالات

اكد وزير الخارجية الاردني هاني الملقي أمس الاربعاء في عمان ان اجتماع دول جوار العراق يهدف الى دعم الحكومة الانتقالية العراقية في تنظيم انتخابات "ملائمة وشفافة".

وقال وزير الخارجية عشية افتتاح اجتماع دول جوار العراق في عمان اليوم الخميس "نريد تامين دعم كامل للحكومة الانتقالية العراقية لكي تتمكن من تنظيم الانتخابات بالشكل الملائم والاكثر شفافية".

واضاف ان الهدف من الاجتماع ايضا "ضمان ان تشمل هذه الانتخابات جميع العراقيين".

واعتبر الملقي ان اجتماع عمان "يعكس دعم جيران العراق لهذا البلد لكي يحقق تقدما في العملية الديموقراطية ويتمكن من تنظيم الانتخابات في المناخ الاكثر ملاءمة".

ويعقد مساء في وقت لاحق اجتماع تحضيري على مستوى كبار الموظفين في مقر وزارة الخارجية بحضور مندوبي مصر والاردن وسوريا وتركيا والكويت والسعودية وايران، حسب ما افاد مصدر اردني رسمي.

ولن يشارك وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في اعمال المؤتمر وستتمثل ايران بالامين العام لوزارة الخارجية، في حين تتمثل الدول الاخرى المشاركة في الاجتماع على مستوى وزراء خارجيتها، بحسب المصدر نفسه.

وسيبحث المندوبون في الاقتراح الاردني حول البيان الختامي الذي ستتم لاحقا المصادقة عليه من جانب وزراء الخارجية خلال اجتماعهم ، بحسب المصدر نفسه.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فان البيان الختامي سيشدد على "ضرورة عدم التدخل في شؤون العراق" مضيفا ان مطلب عدم التدخل "يشمل ايضا عملية الانتخابات".

وستشكل الانتخابات المرتقبة في الثلاثين من كانون الثاني الحالي في العراق النقاط الجديدة في بيان عمان الذي سيتضمن توجيه نداء الى العراقيين للتوجه الى صناديق الاقتراع وضرورة ان لا تشكل الانتخابات مناسبة لتدخل دول الخارج.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح أمس ان مجلس الامن فقط يملك صلاحية تأجيل موعد الانتخابات العراقية المقررة في ٣٠ كانون الثاني الحالي التي اعرب عن الامل في ان تشارك فيها الاطراف العراقية.

وقال الوزير في تصريحات صحافية "هناك قرار دولي حدد الخريطة السياسية العراقية ونحن ندعم هذا القرار".

واضاف ردا على سؤال بشان احتمال تاجيل الانتخابات العراقية "اذا كان هناك رغبة في اعادة برمجة الخريطة السياسية يجب ان يصدر من الجهة التي صدرت منها بالاساس من خلال مجلس الامن".

واضاف: ان العملية السياسية الجارية والانتخابات العراقية يفترض ان تخدم المصالح الوطنية في العراق.

عن المؤتمر العام لأهل السنة

مشتركات كثيرة بحاجة إلى توضيح

"من أجل وحدة العراق ودفع المخاطر عنه": تحت هذا الشعار عقد أمس الأول المؤتمر العام لأهل السنة، ولاشك في أنه هدف يسعى إليه جميع العراقيين المخلصين، في صراعهم ضد مخاطر الإرهاب والانقسام ، وتطلعهم إلى وحدة وطنية راسخة، وفي أملهم بأن تفضي سياسة تأخذ بالثوابت الوطنية، صافية من كل الشوائب، إلى قيام انتخابات حرة تجتمع عليها إرادة العراقيين كلهم دون استثناء.

إن من يقرأ جيداً البيان الختامي للمؤتمر العام لأهل السنة يجد أن عناصر إيجابية تتوفر فيه ولابد للحكومة والقوى السياسية أن تتفاعل معها وتأخذها بالحسبان .فالبيان يدين مظاهر القتل العشوائي والاغتيالات وضرب المساجد والحسينيات والكنائس، ويدعو إلى إعادة منتسبي الجيش العراقي إلى الخدمة ليسهموا في بناء العراق الجديد وحفظ امنه واستقراره ويطالب قوات الاحتلال والحرس الوطني بالامتناع عن مداهمة المساجد والبيوت الآمنة واعتقال الأبرياء من دون مبرر ولا ذنب وإطلاق النار بصورة عشوائية، كما دعا إلى عدم معالجة المشاكل التي تحصل في المدن باستخدام القوة والعنف وإنما بواسطة الحوار والتفاهم، ومعالجة مشكلة لاجئي الفلوجة بإعادتهم إلى مدينتهم وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم.

لاشك في أن هذه المطالب والأهداف، وإن كانت بحاجة إلى توضيح ولاسيما في تعيين أفقها الداعم لتوسيع الخيارات الديمقراطية، وتحديد افتراقها الواضح عن الأعمال الإرهابية، هي بوجه عام يتفق عليها العديد من القوى السياسية والديمقراطية في العراق، بل وتراها جزءاً طبيعياً من عملها في الدفاع عن شعبها.

أما بشأن الانتخابات فمؤتمر أهل السنة يقترح تأجيلها لأسباب أمنية وأسباب أخرى شرحها البيان الختامي. وهنا لابد من وقفة، فإذ لا نرى في الانتخابات هدفاً بحد ذاته، نرى بالمقابل أن فكرة التأجيل يجب أن توضع في إطار برنامج واسع يحدد ثوابت واضحة بشأن الديمقراطية والتعددية والفوائد المرجوة منهما في الشروط العراقية، فضلاً عن الموقف من الإرهاب والعنف ونبذهما تماماً كطريق لحل الخلافات الوطنية. إن دليلنا في هذا واضح وسهل: فهل ستتوقف أعمال الإرهاب وإقفال المناطق وابتزاز السكان بمجرد تأجيل الانتخابات؟ ومن يضمن ذلك؟

نحن بالتأكيد نقف مع التحذير الذي جاء في البيان الختامي لمؤتمر أهل السنة من محاولة تهميش أية طائفة من الطوائف العراقية. نحن ضد التهميش، لكننا نطالب بأن تساعد كل القوى نفسها لكي تضع مصلحة العراق فوق كل شيء آخر، مما يستدعي سياسة وطنية فعالة يسهم فيها الجميع وتؤكد الثوابت الوطنية العليا التي لا تعترف بأي امتياز لأية طائفة على أخرى، ولا أي حزب على حزب آخر.

في كل الأحوال نرى وجود مشتركات عديدة بين ما جاء في البيان الختامي لمؤتمر أهل السنة وبرامج أو دعوات ومطالب قوى سياسية ووطنية عديدة لكن هذه المشتركات تحتاج إلى عمل سياسي من جميع الأطراف لكي تصبح فاعلة ونافذة في العمل الوطني كله. نشير في هذا الشأن إلى مبادرة المجلس العراقي للسلم والتضامن التي وضعت قضية الانتخابات في محلها بوصفها تحصيل حاصل لاتفاق وطني شامل على ثوابت أساسية، ومن أجل ذلك دعت المبادرة إلى عقد مؤتمر للعمل المشترك والمصالحة.

المحرر